



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

بيروت يوم الإثنين في ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥

الموافق ٢٧ و ١٥ شباط سنة ١٨٨٨

(يوم الإثنين في ١٥ جمادى الثانية)

ذكرنا في العدد الماضي خبر وصول حضرة عطوفتلو رضا بك أفندي باش مدعي عمومي المعتمد السلطاني ولم يتوجه للأن إلى الشام بسبب الانحراف الذي ألمّ به وإلحاح الأطباء بعدم مناسبة السفر ما لم تذهب أعراض الانحراف وتعاوده الصحة وقد كان عطوفة المشار إليه يود التوجه إلى الشام سريعاً غير أن الأطباء مانعوه عن ذلك لاحتياجه إلى الراحة كما أن الموسيو امبرت مستشار سفارة فرنسا ومعتمد الجمهورية الفرنسية لأجل تحقيق الخلاف المعلوم لم يوافق على سفر البك المشار إليه في الأحوال المذكورة قبل زوال المانع وقد أعلم الموسيو امبرت مرجعه بذلك. بعد أن ازداد انحراف المشار إليه في يوم الأربعاء والخميس والجمعة أخذ بعد ذلك بالراحة وتنقص المرض والحمد لله فنسأله تعالى أن يصرف عنه ويمتعه بالصحة والعافية فإنه من خيار الأعيان وعين الخيار الفضلاء وقد شاهدنا من كمالاته وسمعنا عن حسن صفاته ما تقر به العين ويثلج الصدور وقد كتب إلينا من الأستانة أن المشار إليه من الممتازين بالاستعداد والصدقة والأمانة وأنه توجه بمعية عطوفته عزتو سعد الدين بك من مأموري دائرة مكتوبي نظارة الخارجية الجليلية.

جاء من أخبار باريز التلغرافية أن التحريات التي أجريت بدعوى قونصلاتو فرنسا في الشام أسفرت عن أنه لم تمس حرمتها ولم يعذب بها. وقد بلغنا أن سفارة فرنسا في الأستانة أرسلت إلى الشام مأموراً سرياً جاء إليها وعاد من حيث أتى ولم يعلم هنا من أمره شيء إلا بعد وصول الموسيو امبرت وعليه فتكون مهمة المعتمدين هي تحقيق تابعة بعض الجزائريين والمأمول انتهاء هذا الإشكال بالعدل والحب.

وقد تناقلت الألسن من يومين عن أخبار الشام حصول سبب جديد توقع أمام قنصلاتو فرنسا واختلفت الروايات بذلك والصحيح مجهول لدينا ولذلك أحرنا الكلام عن ذلك لبعده الوقوف على الحقيقة.

قد تمت الانتخابات البلدية في بيروت عن نصف الأعضاء الذين أمموا مدتهم المقررة والذين اكتسبوا أكثرية الانتخاب هم سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم وعزتو الحاج محيي الدين أفندي حمادة وجناب محمد أفندي إياس وجناب نخلة أفندي التويني وجناب بشارة أفندي الهاني وجناب يوسف أفندي الجدي وفي هذا اليوم ميعاد تقديم مضبطة الانتخاب لجانب المتصرفية وبعد ذلك تصدر بيورلديات التعيين وإنا نقدم

التبريك سلفاً للجميع ونؤمل حسن السعي في المصالح البلدية.

ذكر في الجرائد التركية توجيه باية القدس الشريف باعتبار مخرج على نحاس زادة فضيلتلو السيد عبد الرحمن أفندي نقيب أشرف بيروت.

كتب إلينا من عكا أنه جرى الانتخاب عن نصف أعضاء محكمة البداية فيها وصار تعيين جناب الوجيه المكرم كورد زادة رفعتلو درويش أفندي ورفعتلو بشارة أفندي الزحلان عضوين في المحكمة المذكورة.

كثر تهاون الأغرار اليهم بشتيمة الدين وصارت المجاسرة على ذلك بأثناء الكلام والخصام كأنه من اللوازم الضرورية والعياذ بالله ومن العجيب أن الصغار يكررون هذا الشتم الفظيع مما تقشعر له الأبدان وتصم الأذان والسكوت على ذلك موجب لغضب الجبار سبحانه وتعالى وقد سنت الحكومة السنية لتأديب من يتجاسر على ذلك التأديب بالحبس والتغريب لا أقل من ستة أشهر وليس على من يسمع شاماً للدين إلا أن ينزع من قلبه الشفقة والحنو الكاذبين ويغضب للدين ويعلم الحكومة السنية بالواقع دون تلعثم لينال المتجاسر ما يستحق من الجزاء إرضاء للخالق سبحانه وكفا للسخط والغضب الذي إذا نزل لا يتخصص بالمتجاسرين وحدهم ونرجو ممن تكلفهم الوظيفة الالتفات إلى مثل ذلك زيادة الاهتمام والنظر في تقليل شر المومسات أيضاً فإنه عار على مدينة مثل بيروت أن تفشو فيها المنكرات.

نعت أخبار الشام وفاة الحسيب النسيب الفاضل السيد أبو السعود أفندي نجل المرحوم السيد الشيخ أحمد مسلم أفندي الكزبري وقد كانت وفاته في يوم الثلاثاء الماضي وجرى الاحتفال بدفنه في مدفن عائلته المخصوص بالاحتفال ومزيد الأسف رحمة الله تعالى عليه وتغمده بالعمفو والرضوان.

كتب إلينا من باش مديرية التلغراف والبوستة في بيروت ما نصه. بناء على أمر النظارة الجليلية من ابتداء شهر مارت سنة ٣٠٤ القادم سوف يصير تغيير جنس الخمسة وعشرين غرش والخمسة غروش والخمسة بارة من ورق البول ويصير إبطاله بموجب إرادة سنية هذا ولكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم نرجو إدراج ذلك في أول عدد من جريدتكم الغراء في ١١ شباط

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

سنة ٣٠٣.

بلغنا من أخبار لبنان أن مدير ناحية عاليه «الغرب الأعلى» أطلق على نفسه عياراً نارياً ففضى عليه وقد اختلف الرواة في السبب.

بلغنا في حال طبع الجريدة أن حضرة عطوفتلو رضا بك أفندي باش مدعي عمومي المعتمد العثماني قد أخذ عجلة مخصوصة ليتوجه بها إلى الشام. وكذلك فعل حضرة الموسيو امبرت مستشار سفارة فرنسا ومعتمد الجمهورية الفرنسية.

ذكرنا قبلاً أن الحكومة الخديوية طلبت من الباب العالي إصدار فرمان عالي يجيز لها استقراض خمسة ملايين ليرة وهذا الاستقراض هو لأداء حقوق ايهتلو إسماعيل باشا الخديوي السابق المقررة ولبعض نفقات. وقد استفدنا من الأخبار الأخيرة أن صندوق الدين في مصر بحث في هذه المسألة وتبين أن احتياج الحكومة الخديوية هو عبارة عن مليون ونصف ليرة أو مليون وثمانمائة ألف ليرة لا غير ولذلك لا يلوح أن أعضاء صندوق الدين يصدقون على أكثر من الاحتياج المذكور ويؤكدون أن الحضرة العليّة الشاهانية لا تصدر فرمان العالي إلا بما يصدق على لزومه أعضاء صندوق الدين.

لا تزال مسألة تنظيم البوليس تحت البحث والذاكرة والذي يظهر أن أفكار عمال الإنكليز في هذه المسألة مخالفة لأفكار مأموري مصر الوطنيين. ومن أخبار مصر أنه تقرر أخذ الجواز بالسفر إلى الحجاز لعامة الناس من المديرين وأما عمد البلاد وأعيانهم فلا بد من التصديق على جواز سفرهم إلى الحجاز من معية الجناب الخديوي وهذا التشديد خاص بمن يريد السفر لأداء فريضة الحج فالأمر الله العلي العظيم.

الأستانة العليّة

مقتبسات عن الجرائد التركية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص مصارف توزيع المكافأة السنوية في مكاتب الإعدادية في مراكز الولايات لكل مكتب ألف قرش وفي مراكز الألوية لكل مكتب سبعمائة وخمسين قرشاً وقد تحرر من نظارة المعارف العمومية الجليلية بذلك لمن يلزم. روت جريدة استانبول أنه بحسب إشعار حضرة دولتو شاكرك باشا سفير السلطنة السنية في بطرسبرج تأخر سفر سعادتلو كاظم بك إلى البلغار.

الغافل أو الغبي الجاهل، وفيما سوى ذلك يعتبر الإسهاب فيها تحصيلًا لأمر حاصل، أو تطويلًا على غير طائل، والطبيب الحاذق من إذا عرض عليه المريض أكثر من البحث عن منشأ الداء وتقصي أسباب تفشيه في جسم العليل وعجل فيوصف علاج يمنع امتداده إلى بقية الأعضاء ويقطع أسباب سريانه بما يستأصل العلة ويعود على السقيم بالعافية والصحة ونحن الآن بعد إذ بحثنا عن منشأ آفات اتحادنا وتقصينا أسباب العلل التي ألمت بصحته يترتب علينا إخلاء الذرع في قطع وتين تلك الآفات واستئصال أسبابها بحيث نصبح لا نفرط بيننا في الحقوق الوطنية ولا إفراط عندنا في التعصب للقضايا المذهبية بل كما يريدنا الحق والدولة والوطن مراعين الحقوق الوطنية مراعاة الأولاد للحقوق الوالدية برًا وطاعةً وإنصافًا، لا عقوفًا وعصيانًا واستخفافًا، ومجلين الحرم المذهبية إجلالًا يرفع شأن الدين، ويشيد أركان الإيمان على أساس الحق المتين، ويقطع دابر الكفر والتعطيل، ويوقع بأهل الإلحاد شرَّ العذاب والتنكيل.

وأراني أستلمح من وراء هذا الكلام إجمالًا يستدعي شيئًا من التفصيل وأستشف إيجازًا يستوجب بعض الإسهاب وإيهامًا يقتضي قليلًا من الإيضاح حتى يتحقق إدراك الغاية المقصودة ويتوطد الأمل بتعميم الفائدة المتبغاة.

فالحقوق الوطنية التي يراد مراعاتها ويطلب القيام بواجباتها يستطاع حصرها على تشعبها وتنوعها في إخلاص العبودية للدولة وصدق الطاعة لأوامرها وبهذا الحصر وحده نتذرع جميعنا لإحاطة العلم بجميع ما يطلبه منا الوطن من الواجبات والحقوق وإذ ذاك فجواب من يسأل حاكمًا كان أو محكومًا كيف أبرَّ بعهود الوطن وأفي بحقوقه هو كن مخلصًا عبوديتك للدولة العلية، وواقفًا نفسك عند إطاعة أوامرها السنوية، تحب بالحقيقة وطنيًا، وتعدّ بحقوق الإنسانية برًا وفيًا، فدولتنا العلية أيدها الله همها الوحيد وغرضها الفريد، توفير أسباب التقدم والنجاح لسكان ممالكها المحروسة وتوسيع دائرة العدل والإنصاف حول جميع رعاياها الأمناء الراتعين في بحبوحة عدالتها المتظلمين تحت أجنحة مرحمتها وبالنتيجة فهي مهدة لهم سبل الحضارة والعمران ومسهلة ذرائع الراحة والرفاهية وفاتحة أبواب الخير والسعادة فمن أخلص عبوديته لها كائنًا من كان من رعاياها العثمانيين وبذل عزيز الجهد في الاستمرار على إطاعة أوامرها السامية واحترام قوانينها الموقرة فلا بد أنه يبرهن إخلاص عبوديته لها ويدل على طاعته لأوامرها بإنفاق ما لديه من القوة في سبيل خدمتها الخدمة الصادقة لأنه لا يتسنى لها تحقيق رغائبها وأمانها نحو رعاياها إلا بواسطة المال والرجال وهذا من أين للدولة الحصول عليهما إن ضنَّ عليها الشعب بهما فالغني له أن يبين خدمته للدولة بماله والفقير بلزومه جانب الراحة والسكينة والعالم بعلمه وعمله والجاهل بارتياحه مناجع العلم والتهذيب وعلى الشعب بالإجمال أن يخدم الدولة بمال تتسع به ذات يدها. ورجال تحدى إليهم في الشدائد ركاب معتمدها ويبنى عليهم صرح سندها وعضدها، ويكون دائمًا مجلى إرادتها في تعزيز مكانتها وتنفيذ كلمتها ومد رواق سطوتها وإعلاء منار سلطنتها وتوسيع نطاق عزها ومجدها ومظهر عواطفها في إحياء معالم العلم ورفع شأن الفضيلة وتقوية عناصر العدل وتمكين أسباب الراحة وبكلمة واحدة عليه أن يعرف أنه بكلية الدولة كما أن الدولة هي بأجمعها له ومن أجله فلا يبخل عليها

تحت التوقيف ومما يزيد تأييد ارتكابه هذا الجرم أنه مع كونه عثمانياً ابن عثمانى ادعى الحماية الأجنبية عن غير تبصر إذا كان هذا الادعاء يخلصه من غائلة جرمه العظيم.

كتب من نظارة الداخلية الجلييلة إلى الولاية العظام بعدم جواز استخدام من لم يكن حاصلًا على شهادة نظامية بناءً على إشعار نظارة المعارف الجلييلة المصرح به عن الاستخبار قبول جملة أشخاص في دائرة الحكومة في ملحقات بعض الولايات غير حاصلين على شهادات وأنه يقطع النظر عن كفاية من يكونون كذلك في خدماتهم يستلزم ذلك فتور الطلبة الذين تلقوا العلم والآداب في المكاتب الشاهانية فمن الواجب أن لا يقبل أحد في الدوائر بدون شهادة نظامية حسب ما هو مشروط.

عودٌ إلى كلمة في الاتحاد الوطني

ومن أكبر آفات اتحادنا دخول الأجانب إلى بلادنا لأنهم إذ كانوا هم أنفسهم عديمي الاتحاد مع بعضهم في المشارب والمبادئ بل أكثرهم يناقضون بعضهم بعضًا فالذين يخالطونهم ويأخذون عنهم وينحازون إليهم يكونون مثلهم بل أشدَّ منهم مقاومةً ومساورةً للفريق الآخر وأتباعه وهذا أمرٌ محقق لا ريب فيه وكلَّ يوم نشاهد حوادثه بعيوننا ونسمع بوقائعه بأذاننا.

فإذًا يعذرنا الأجانب إذا كنا لا نصدق دعواهم بإرادتهم نجاحنا وإصلاحنا ما دمنا نرى تصرفهم وسلوكهم بيننا آفة اتحادنا وعلّة انشقاقنا وتحزُّبنا وبعائنا على تفرق كلمتنا وانقسامنا فرقًا تتغلب عليها مطامعهم وأهواؤهم أو يقنعونا أن إصلاحنا يتم بدون اتحادنا الوطني وهذا أظنه أكبر من أن يستطيعوا التلطف به وإن استطاعوه فإنما يكون ذلك على مسمع مريديهم وبعض ماجوريهم الذين يصدقونهم كلما قالوا ويتبعونهم كيفما مالوا.

وما تقدم معنا كافٍ لبيان الآفات الخارجية التي ألمت بجسم اتحادنا وغادرته فريسةً تناوشها برائن الأهواء المختلفة ومخالب المطامع المتباينة. ويراني المطالع قد أطلت الكلام وأشعبت الإيضاح في هذا القسم على الخصوص لأنه في اعتقادي أهم من القسم الأول وفاته أشدَّ تأثيرًا في اتحادنا من وجه أنها قابلة للنمو والشيوع ويخشى إن استمرت مداومتنا على حالتها الحاضرة أن يزداد شرُّها تفاقمًا بخلاف آفات القسم الأول فإنها أخذة في التلاشي والاضمحلال بواسطة اتساع نطاق العدل وقطع دابر الظلم وانقشاع سحب الاستبداد، وإعلاء منار العلم في أكثر أقسام البلاد وقبل الخروج من هذا القسم أخته كما ختمت القسم السابق بالإشارة إلى فضل بعض الأجانب الصادقين المصلحين الذين دخلوا بلادنا وأفادوا فيها أكثر مما استفادوا ونفعوا أهلها أكثر مما انتفعوا بفضائلهم وفواضلهم فهؤلاء فضلًا عن أنه لا يحسن السكوت عنهم يجب ذكر فعلهم في كل مكان، وشكر فضلهم بكل لسان. هذه هي الآفات التي أراها عابثة بجسم اتحادنا ومنهكة قوى الفتنا بل ممزقة عصبتنا إربًا، ومفرقة شمل وطنيتنا أيدي سبأ، ولا أكتف عن القراء الكرام أنها لم تهبط علي من سماء الوهم والتخمين، ولا رجعت بها الظن على غير يقين، وليست حديثًا جديدًا بل هي عندي كما عند غيري ممن يشاركني في الغيرة الوطنية قضية ناصعة البيان، وأولية لا يختلف فيها اثنان، ولها في النفس شغل شاغل من قديم، ومنها في خاطر شيءٍ مقعد مقيم، فإذًا لا ينكرها علي إلا المكابر المحاول، ولا تحسب تذكيرًا أو تقريرًا إلا عند العالم

تقرر استثناء ولاية بغداد من منع إخراج الحيوانات وتحرر ذلك لمن يلزم.

كان البرد شديدًا والمطر غزيرًا في نهاية الشهر المنصرم فوق المعتاد وقد بلغ الثلج نحو نصف متر وكان ذلك سببًا لتوقيف كثير من الناس عن مباشرة أشغالهم وإقفال مغالقمهم.

أكثرت الجرائد البحث بخصوص معدن جبل بلغار «بلغار طاغي» ونحن نلخص عنها ما يأتي

إن هذا المعدن محتوٍ على فضة وذهب ورمصاص وهو واقع في الجانب الجنوبي من سلسلة جبال توروس في الأناطولي يبعد عن كوكك بوغاز نحو ١٣ ساعة وعن أدنة ٣١ ساعة وعن طرسوس ٢٥ ساعة وعن مرسين ٢٩ ساعة وهي أقرب مينا تمر فيها البواخر ومساحة تربيعة عرق هذا المعدن بحسب تعديل أرباب الفن هي مليون وثمانماية واثنين وثمانون ألف ذراع مربع ويحتوي كل ذراع مربع على «٨١٢٢٣» أفة من جوهر المعدن المذكور وبحسب تحليل الضربخانة العامرة تبين أن في كل ألف أفة من الجوهر المذكور ٢١٠ أقات رصاص و ٣٦٠ درهم فضة و ٣٦ جزء من ألف جزء من الدرهم ذهب خالص.

وقد اكتشف هذا المعدن سنة ٨٣ ولم تحصل العناية اللازمة في تدبير استخراج هذا الكنز العظيم فإنه يفقد بالتدبير الحالي عند إذابة الجوهر المذكور في الأفران خمسون بالمائة وقد تقرر حسب منطوق الإرادة السنوية تلزيم المعدن المذكور إلى شركة مختلطة من عثمانيين وأجانب بشروط موضحة منها أن تكون مدة الامتياز تسعين سنة وأن يكون للحكمة السنوية عشر الحاصلات بدون بدل.

وقد تقدم قوم بطلب هذا الامتياز وصار التفويض والإحالة وقيل إن مجلس الوكلاء الفخام تباحث بهذا الخصوص من وجه تناول التفويض المذكور بعض نواقص.

وقد جاء في أخبار اللوندهرالد أصحاب امتياز المعدن المذكور دفعوا إلى الحكومة الجلييلة مائة ألف ليرة عثمانية فدفع من لك عن نظارة المالية الجلييلة مائة ألف ليرة إلى البنك العثماني والعشرين ألف الباقية دفعت إلى وكيل معمل كروب.

بعد الاجتماع الأخير الذي جرى في مجلس الوكلاء للنظر في الحسابات المعلقة بين الحكومة السنوية والبارون دوهرشر تبين بعد التدقيق أن مطلوب الحكومة السنوية من الموما إليه مبلغ ٣١ مليون فرنك وهو قد وافق على تأدية ستمائة ألف ليرة لقاء المطلوب منه وقد تحرر ما جرت عليه المذاكرة بهذا الخصوص بمضبطة عرضت على الأعتاب الشاهانية. والمأمول حسم هذه المسألة المبحوث بها كثيرًا من مدة طويلة.

عطلت جريدة الميزان اعتبارًا من ٣ جمادى الثانية لمدة غير معينة وذلك يحملنا أن نتال نعمة العفو قريبًا من فيض مراحم حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله وذلك لما أن المطبوعات تحت حماية عظمتة الشاهانية.

توفي منذ مدة إلى رحمة الله تعالى حميد باشا والي ولاية وان وقد ذكرت الجرائد الآن أنه مات مسمومًا من العلاج الذي ركب له لويجي صيدلي بلدية وإن هذا الصيدلي قد تلقى علمه في المكتب الطبي الشاهاني واستخدم بعد ذلك في مستشفى بلدية وان ويروى أنه حرف وصفة الأطباء وركب العلاج كما يريد وكان ذلك سببًا لموت المشار إليه ولدى ظهور هذا الاعتداء أخذ

عن هذه الإفادات ويصلحها ويستفاد من الحوادث الأخيرة أن الطليان حلوا في «سحاتي» بلا محاربة ولكن سحاتي المذكورة ليست النقطة المقصودة بهذه الحملة فهي ليست مدينة ولا قرية بل مركز عسكري يمكن التحصن فيه للتقدم إلى الأمام والذي يظهر أن القائد الإيطالي غير مائل إلى هذا التقدم لأن الوقت الباقي للعمل قليل جدًا ولا يظن أنه يكفي لإجراء أقل عمل قبل دخول الصيف وقد نشرت أخيرًا إحدى الجرائد الإيطالية الشبيهة بالرسمية أنه لا يمكننا بالنظر إلى حوادث أوروبا أن نترك في أفريقيا سبعمائة ضابط من أحسن ضباط جيشنا فالأنسب إذن أن نرحل عنها كما أتينا إليها ولا نبالي بما يعمل به ويقوله النجاشي وراس الولا بعد رحيلنا.

المحالفة النمساوية الألمانية

ذكرت الديبا عن رسالة من رومية أن إذاعة المحالفة النمساوية الألمانية لم تكن من الأعمال الفجائية بالنظر إلى الحكومة الإيطالية التي أخذ رأيها قبل نشرها ولكنها سقطت على العموم كالصاعقة ولم تقدر إلى الآن الأفكار بخصوصها فإن الذين يرغبون السلم ومن صالحهم ما يدفعهم إلى هذه الرغبة يحملونها على ما يوجب زيادة ضمانات السلم وتأييده ولكن يذهب القسم الأعظم من الناس إلى أن هذه المحالفة عنوان حرب عظيمة ومن المنتظر الآن نشر المحالفة الطليانية الألمانية النمساوية والمرجح أن نشرها لا يتحقق إلا متى رأى المتحالفون ضرورة إنذار فرنسا كما رأوا الآن ضرورة إنذار الروسية بإشاعة المحالفة الألمانية النمساوية وقد قرر مجلس النواب في إيطاليا باتفاق الآراء تقريبًا الاعتمادات المطلوبة من الحكومة ويقال أن السبب في ذلك ليس اقتناع المجلس بأدلة الوزراء ولكن يظن هنا أن أوروبا على قدم الاشتباك في حرب عظيمة ولا يوجد بين النواب من يجسر على احتمال تبعه الأزمة الوزارية وفي أثناء المفاوضات ألقى الموسيو كريسي خطابًا خطيرًا قال فيه إن إيطاليا ينبغي أن تستعد لخسائر جديدة عظيمة وأن تضع نفسها في مركز يخولها لزوم اتباع السلم قال المكاتب ومن المحتمل أن تكون هذه العبارة هي أعظم مما يريد الخطيب حيث يقتضي الابتداء بوسائل الحرب لرسم خطة المحافظة على السلم والأمر بضرورة اتباعه وقد أحدثت الأحوال الحاضرة تأثيرًا عظيمًا في الأحوال المالية.

ونشرت إحدى جرائد براك أن إذاعة المحالفة تعتبر جوابًا من البرنس بسمارك على التقرب الأخير الذي حدث بين سفير الروسية في باريس والمسيو فلوكه رئيس مجلس نواب فرنسا ثم زادت على ذلك قولها إن الشعب النمساوي لا يريد الحرب وإن النمسا يمكنها بجانبها بالامتناع عن الهجوم لأن المحالفة تصرّح أن النمسا لا يمكنها الاعتماد على ألمانيا إذا كانت بحالة الهجوم فعلى كل محب للنمسا إذن أن يبذل منتهى جهده لمنعها البلغار عن كل عمل عدواني وعن الاشتباك في حرب لمصالح أجنبية كما في المسألة البلغارية مثلًا ثم قالت صار يمكن المجر أن يتأكدوا الآن مقدار ما كانوا عليه من الغرور عندما زعموا أن ألمانيا متعدهة بتجريد السيف دائمًا لإسناد جميع مطامع الألمان التابعين للنمسا.

ذكرت الديبا عن رسالة من برلين أن الأفكار والتقولات لا تزال مستمرة بخصوص الأسباب التي حملت النمسا وألمانيا على اختيار هذا الوقت لإذاعة المحالفة المعقودة بينهما ويظن أن الغاية من ذلك تنبيه المجر المتحمسين وإعلامهم أن الحرب التي يجاهرون بها إذا أرادوا التهور بها يجبرون على إصلاحها وحدهم ويتحملون أخطارها ومهلكها لأن الاختباط الوحيد الذي يمكن حدوثه في الوقت الحاضر بالبلقان وألمانيا غير مرتبطة ولا تميل

الحالة الحاضرة وأسباب الأتقال التي تحملتها أوروبا. وقالت الغراندابلات أن الخطاب المذكور يمكن تلخيصه بهذه العبارة لا نريد أن نهجم أحدًا ولا نظن أن يهاجمنا أحد ولكن على فرض حدوث ذلك فإننا نحسن المدافعة عن أنفسنا.

وقالت النوفيل بريس أن البرنس بسمارك يجسر على الأمل بانقطاع الروسية عن تجهيزاتها الحربية فمن اللازم إذن أن تضاعف تجهيزاتها حيث لم يحن بعد للنمسا أن تتمتع بالراحة وقد أخطأ البرنس بسمارك بقوله إننا أقوياء بما يكفي لتسكين الأفكار العمومية لأن أوروبا لم تتخلص بعد من الكابوس الذي يتقل عليها. إن لهجة البرنس بسمارك يمكن أن تخفف مخاوف الحرب ولكنها لا تحمل أبدًا على الاعتقاد بحفظ السلم.

وقالت ليثالي إن البرنس بسمارك بعد أن طمن الأفكار من جهة الروسية وفرنسا تكلم عن أزمة قريبة شرقية وعن الهيئة الجديدة التي ستتخذها هذه المسألة فكأنه به يقول إننا سنختم هذه السنة كما ابتدأنا بها وكما ختمنا السنة الماضية بخوف دائم من الحرب.

وقالت جريدة جنيف أن النتيجة الصريحة من خطاب البرنس بسمارك إنما هي إظهار كون ألمانيا لا تعتبر أن الحرب بين الروسية والنمسا بسبب البلغار من الدواعي التي تحملها على التداخل لمساعدة حليفاتها.

وذكرت التيمس أن البرنس بسمارك ولا ريب غير مرتض في ما سرّه من سلم لا يمكنه المحافظة عليه إلا بجمع جيش مملكة يولف شعبها مملكتين من مملكته بالنظر إلى كثرة العدد ولا تزال الناس بالرغم عن تأكيدات البرنس الموجبة للطمأنينة تتساءل عما يحدث إذا شوشت الروسية الحالة في البلقان وربما تكون الظروف قد حتمت

على البرنس بسمارك بملازمة الصمت عن هذه المسألة إلا أن سكوتة لا يزيل قلق الأفكار في هذا الموضوع.

وذكرت الستندارد أن الوزير الألماني يهيء فخًا لإحدى هذه الدول أعني النمسا أو الروسية أو فرنسا والأرجح أن النمسا ستكون ضحية لذلك لأنها بالرغم عن الاستعدادات التي أجرتها بتحريض ألمانيا لا يبعد أن ترى صوالحها مضحة لأجل رغبة الوزير الألماني العظمى بمجانبة الاشتباك بحرب مع الروسية ثم قالت إننا لا نرى بدءًا من الاعتراف أن البرنس بسمارك لم يجل الحقيقة في خطابه بقدر ما أغمضها لأن حرية الضمير التي تظاهر بها تركت الأفكار بمنتهى الحيرة والقلق والنتيجة الوحيدة التي أمكن تلخيصها من تصريحاته هي أن كل دولة يجب أن تداوم استعداداتها العسكرية بما يمكنه من الاجتهاد والسرعة وقد أكد الوزير الألماني أنه لا يهاجم أحدًا ولا يبادئ بالحرب ولكنه وعده هذا لا يخفض القلق العام.

إيطاليا والحبشة

ذكرت الديبا عن مراسلها في رومية أن الإيطاليان يرون بالنظر إلى أحوال أوروبا الحاضرة أن حملة مصوع من موجبات الارتباك ويريدون التخلص منها إذا أمكن بموقعة فاصلة يسترجعون بها شرفهم إلا أن ذلك لا يهم إلا إذا انحدر النجاشي لمهاجمة العساكر الإيطالية في موافقهم والذي يظهر أن النجاشي لا يأتي هذا العمل مطلقًا وقد ورد في بعض المراسلات أن عدد المرضى من العساكر الإيطالية في مصوع أكثر مما ذكر في الإفادات الرسمية وأن خدمة الصيدليات مختلفة وغير وافية بالمطلوب وقد اغتاز من ذلك وزير الحرب وكان الأولى به بدلًا من إظهار الغيظ أن يهتم بالفحص

بالعرض الخسيس على حين تكون نفسه ونفيسه لها ومنها فمن راعى هذه الاعتبارات وعمل بموجبها عدًا بالفعل مخلصًا العبودية للدولة وحسب بالحقيقة إننا لها ووارثًا خيرات بيتها وبالتالي أعرف له بالوطنية الصادقة والإنسانية الحقيقية وأما من ادعى بإخلاص العبودية للدولة والطاعة لأوامرها ولم يؤيد ادعاءه بما تقدم من البيانات الصادقة البيان.

البقية للآتي أسعد داغر

البلغار

نشرت جريدة الموريال ديبلوماسيتيك عن سياسة إنكلترا في المسألة البلغارية ما يأتي قالت. الأخبار التي تلقيناها من لندرا تفيد أن إنكلترا تسند البرنس فريديناند سرًا فإن قنصليها في صوفية وفيلبه هما بمثابة مستشارين حريصين للبرنس فريديناند في الأحوال الحاضرة.

ويدعون في لندرا أن إخراج البرنس الموما إليه من البلغار يستلزم خللاً كبيرًا على نفوذ إنكلترا في الشرق واللورد سالسبوري ينظر إلى مسألة البلغار بكمال الاحتراس ويروى أن حكومة البرنس فريديناند لم توجب خطرًا على راحة البلاد بل بالعكس لأن وجوده كان السبب لحفظ الراحة والانتظام وقد أوعز هذا الوزير إلى سفيري حكومته في ويانه وبرلين بإبلاغ ذلك إلى البرنس بسمارك والكونت كالنوكي.

ذكر في رسال من ويانه ما يستفاد منه أن اجتهاد البرنس فريديناند ومسايعه باستمالة الشعب إليه لم تنجح تمامًا فإن الهياج على ازدياد في الروم اثلي الشرقية وكثيرون من زعماء أحزاب الحكومة الحاضرة انقلبوا ضدها وهم يعارضونها بمزيد القوة والعناد والحكومة مداومة القبض على معارضيه واستعمال الضرب وقد ضرب شيخ قرية من قضاء بلانفا ضربًا شديدًا لأنه أخفى مسيئًا تقوّه وهو في الكنيسة أنه يرجو التخلص قريبًا في هذه السنة من الأجانب يعني بذلك البرنس فريديناند.

في رسالة من ويانه أن الموسيو مانتوف حاكم روسجق سابقًا قبض عليه وستجري محاكمته ويقال أنه أوقف بناءً على وشاية من الموسيو ستوينوف بدعوى أنه ألف مؤامرة لتنزيل البرنس فريديناند ع سرير الإمارة وإخراجه من البلغار.

يروى من أخبار صوفية أنه كان لخطاب البرنس بسمارك تأثير حسن في نفوس رجال السياسة بها وقد تأولوا منه أن ألمانيا والنمسا ستأخذان بجمع عساكر الرديف وأنه لا يتم هذا الاستعداد إلا وتكون عساكر البلغار على أتم الاستعداد والتأهب.

الجرائد وخطاب البرنس بسمارك

تضاربت آراء الجرائد بخصوص خطاب البرنس بسمارك الأخير الذي ألقاه في مجلس نواب ألمانيا فاخترنا الإتيان على بعض الآراء المذكورة بما صورته قالت لا بريس النمساوية إن هذا الخطاب يشعر بالثقة التامة بتأييد السلم واعتبار أن هذه الثقة ناشئة عن عظمة ألمانيا العسكرية واعتقاد خصومها بهذه العظمة لا عن اختلاج الإحساسات السلمية في صدورهم وقد كان يظن أن البرنس بسمارك يتكلم عن إذاعة المحالفة النمساوية الألمانية التي أثرت عظيم تأثير في الأفكار لكنه لم يلمح عن ذلك قطعًا ولا إذا كانت أوروبا على وشك الاشتباك في حرب عمومية أو مأمول محافظتها على السلم فخاب الظن بذلك لأنه لم يتحمل تبعه التأكيد بشيء لا يتعلق به وحده ولكنه صرّح بأفكاره الخصوصية بخصوص

للتداخل في الأعمال التي يمكن أن تتولد بين النمسا والروسية بسبب المسائل البلقانية.

تجهيزات الروسية

أكدت جريدة الكورسبونانس دي لست في تحرير نشرته أن الروسية لا تحشد العساكر على التخوم وتواصل الاستعداد لأجل أرضروم أو احتلال البلغار كما زعم البعض ولكنها مصوبة نظرها إلى نقطة محدودة ومأموريها يشتغلون بذلك منذ ثلاث سنوات وإن جميع الاستعدادات الجارية في ترسخانة نيقولايف متعلق بذلك أما تحشد العساكر في بولونيا فهو احتياط دفاعي لمعارضة ألمانيا والنمسا إذا حاولا منها تحقيق عزمها وهي معتمدة على الإجراء في حال تكامل استعدادها وصيرورتها قادرة على العمل.

شنتي

ذكرت الكورسبونانس دي لست أن إحدى الجرائد الحرة المهمة في السرب التي تستمد إفاداتها من الموسيو ريبستيش بلا واسطة كتب أخيراً فصلاً ضد الملك ميلان قالت فيه أنه شيطان الأمة المضل وأنه يقودها إلى الخراب والدمار.

ذكرت التريبونا أن البرنس بسمارك أرسل إلى الموسيو كريسي رسالة برقية يشكره فيها ويشكر إيطاليا وذلك جواب على التهاني التي قدمها إليه الوزير الإيطالي بمناسبة خطابه الأخير.

في رسالة من ويانه يؤكدون في المحافل السياسية أن المعاهدة النمساوية الألمانية تنتهي في شهر تشرين الأول سنة ١٨٩١ ولكن من المحتمل تجديدها كالماضي.

ذكر في رسالة من رومية ورد من أخبار مصوع أن العساكر الإيطالية فشلوا فإن فصيلة منهم غير منتظمة أوقعت بها عساكر النجاشي وبددتها.

ذكرت الكورسبونانس دي لست أن الرعايا الألمان في الأستانة الذين هم من صنف الرديف طلبت إليهم السفارة أن يكونوا على أتم الاستعداد للسفر لأول إشارة. يروى أن الدراويش السودانيين آخذون بالتقدم للهجوم على سواكن.

ذكر في رسالة من شركة هافاس لقد ثبت أن حضرة القيصر سيذهب قريباً إلى القوقاز وإلى الروسية الشرقية ويعزون إلى هذه السفر بعض الأهمية.

ذكرت الديبا أن الموسيو نيليدوف سفير الروسية في الأستانة أجل ما كان عازماً عليه من السفر إلى أثينا.

وفيها عن رسالة من ويانه تفيد أخبار الأستانة أنه قبض حديثاً في إزمير وموش من أعمال أرضروم على بعض الأرمن ويقال إنه اكتشف على مؤامرة يقصد بها تحريك الأهالي الأرمن على الثورة «لم نظفر بما يثبت هذا الخبر ولعله موضوع».

(الأخبار التلغرافية)

باريز في ١٦ شباط - أحبط الموسيو تيرارد في مجلس النواب في إحدى المسائل المالية وهو ينوي تقديم استغفائه.

ويانه فيه - بدأت الروسية بمخابرة جديدة تتعلق بالمسألة البلغارية.

برلين فيه - تعين الموسيو بروير قنصلاً جنرالاً في مصر.

لندرا فيه - سأل المستر لابوشير في مجلس النواب عما إذا كانت إنكلترا متعاهدة بتعريض إيطاليا إذا حدثت حرب فأجابته السير فرغوسن بعبارة ملتبسة.

باريز فيه - ابتدأت اليوم المرافعة في قضية ولسن. لندرا في ١٧ - رفض السير فرغوسن إظهار الكتابات السياسية المتعلقة بالحالة الأوربية فأعلن المستر لابوشير أنه سيطلب تعديل خطاب الملكة بما مؤداه أن لمجلس النواب حقاً في الوقوف على أعمال الحكومة السياسية.

فاز المستر فرث أحد الزاهيين بانفصال إيرلندا عن إنكلترا على المستر دالي من المنشقين فإنه نال في دندي غالبية كثيرة ليكون خلفاً للمستر لاسينا من حزب المستر غلادستون الذي قدم استغفائه.

باريز فيه - يظن الموسيو دي برازا أن المستر ستانلي تمكن من الوصول إلى أمين باشا وسيعود عن طريق مصر.

هاليفاكس فيه - لم يرتض الكنديون من الوفاق الذي أبرم بخصوص مسألة الصيد لأنهم يعتبرونه بمثابة خضوع للولايات المتحدة.

لندرا فيه - سيعين اللورد دوفرين حاكم الهند سفيراً لإنكلترا في رومية في شهر آب القادم.

ومنها في ١٨ - اقترح على تنديد المستر بارنل بالحكومة فرفض بأراء ٨٨.

فاز المستر كوستون أحد الزاهيين بانفصال إيرلندا عن إنكلترا على المستر بيدال من المحافظين فنال في سوثروك غالبية قدرها ١٢٠٠ رأي ليكون خلفاً للمستر كوهن من حزب الأحرار للذي استعفى من عضوية مجلس النواب.

باريز فيه - عارضت لجنة الميزانية ما صدق عليه مجلس النواب وعليه فالموسيو تيرارد سيبقى في وظيفته.

ظهر من التحريات التي أجريت في دعوى قنصلاتو فرنسا في دمشق أن القنصلاتو المذكورة لم تمس حرمتها هنالك ولم يعيبت بها.

لندرا فيه - رقي السير هولاند وزير المستعمرات إلى رتبة لورد.

أعيد انتخاب المستر بوشانان الزاهب بفصل إيرلندا عن إنكلترا في مدينة ادمبرج وقد حبط المستر رالي أحد المنشقين بغالبية قدرها ٤٨ رأياً.

باريز فيه - تعين الموسيو دي لابورت مستشاراً لنظارة المستعمرات.

برلين في ١٩ - إن حالة ولي العهد موجبة للقلق والاضطراب لأن قواه لم تعد إليه.

رومية فيه - أشار الموسيو ماغلياني أنه سيتطلب زيادة الضرائب على العقارات والملح.

لندرا فيه - تمنعت حكومة فنزويلا عن دفع الغرامة التي طلبت منها بخصوص المعادن الذهبية وقدرها ستة آلاف ليرة إنكليزية فأنفذت حكومة إنكلترا إلى قائد أسطولها في مياه فنزويلا أن يكره الحكومة المذكورة على دفع الغرامة المطلوبة منها.

رومية فيه - توفي الموسيو كورتني سفير إيطاليا في لندرا سابقاً.

بترسبرج فيه - ترغب الحكومة الروسية أن يبنى الوفاق في المسألة البلغارية على إعلان الدول أولاً إن حكومة البرنس فريديناند مضادة للعهد البرلينية.

ومنها فيه - يؤكدون أن اقتراحات الدولة العلية المتعلقة بوفاق ترعة السويس لم تقبل بها فرنسا ولا إنكلترا.

رومية فيه - يؤكدون أنه سيعين الموسيو دي روبيلان سفيراً لإيطاليا في لندرا.

كذب وزير الحرب ما شاع من إبرام وفاق بين أولياء الأحكام في مصوع وبين السودانيين «كذا».

لندرا في ٢١ - أنكر السير فرغوسن في مجلس النواب أن الحكومة تنوي القيام بأمر حربية في فنزويلا.

ستطرح الحكومة لائحة قانون تتعلق بإنشاء قلم للزراعة.

سليقب السير هولاند بالبارون دي نوتسفورد.

برلين - تحسنت حالة ولي العهد نوعاً ولكنها لا تزال موجبة للقلق وقد رغب الإمبراطور غليوم الذهاب إلى سين ريمو ولكن الأطباء أفتوه بالعدول عن ذلك.

باريز - عد المدعي العمومي في فرنسا جرم الموسيو

ولسون من نوع الخداع وطلب مجازاته على ذلك. ويانه في ٢٢ - لا تزال الروسية تحشد الجنود على حدود غاليسيا بحيث لا يمضي شهر من هذا التاريخ إلا تبلغ جنودها هنالك مائة ألف مقاتل.

رومية - خاضت الجرائد الإيطالية في الكلام عن حشد فرنسا قوة عظيمة من جنودها على تخوم إيطاليا.

ويانه - طلبت الدول من الروسية إيضاحات أخرى قبل إعلان المعارضة للبرنس فريديناند.

مصوع - وصل إلى رأس الولا من أسمره مدد من عساكر الحبشة.

بترسبرج - بعثت الروسية إلى الدولة العلية وألمانيا والنمسا لائحة تطلب فيها من ألمانيا والنمسا أن يشررا على الدولة العلية بإعلان أن لا حق للبرنس دي كوبورغ يتولى إمارة البلغار.

لندرا في ٢٣ - صرح المستر فرغوسن في مجلس النواب أن إنكلترا لم تربط بوفاق ما مع إيطاليا وأن علاقاتها مع فرنسا حسنة جداً وأنكر ارتباط إنكلترا مع الدول الأجنبية بمعاهدة تغل يديها في المستقبل فاعترف المستر غلادستون بكفاءة هذا الجواب واسترجع الموسيو لابوشير طلبه وصدق على خطاب الملكة.

إعلان رسمي

قبلاً صار الإعلام مراراً من جانب الحكومة السنية لأجل عدم التردد بقبول وتداول الريالات المجيدية التي تقرأ كتابتها وطغراءها ولو كانت ممسوحة أو مسودة وقد تقرر كذلك بين الولايات الجلييلة وبين إدارة البانق العثماني من قبول الريالات التي هي بهذه الصفة إذا لم يتجاوز نقص وزنها سبع قمحات وقد جرت المعاملة بعد ذلك مدة على هذه الصورة إلا أنه مؤخراً قد أخذ بعض الأصناف في الامتناع عن قبض كل ريال ممسوح ولو كانت يقرأ قراءته وطغراءه ولم يتجاوز نقص وزنه سبع قمحات وحيث أن مخالفة أوامر الحكومة وتنبيهاتها توجب بحق فاعليها المجازاة القانونية فبعد الآن كل من يتردد بأخذ وقبض الريالات المجيدية التي هي بالصفة المذكورة يعامل بمقتضى أحكام قانون الجزاء الهمايوني من أخذ جزاء نقدي من بشلك إلى خمسة بشالك ولدى تكرر وقوع ذلك يؤخذ الجزاء النقدي مضاعفاً وعند تقدير عدم إيفاء الجزاء يحول جزاؤه إلى الحبس كما أنه قد صار إجراء التبليغات اللازمة بهذا الخصوص إلى دوائر الضابطة والبوليس لإيفاء مقتضى الحال ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ١٠ جماد الأول سنة ٣٠٥ و ١٠ شباط سنة ٣٠٣.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

(وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

(مطبوعات جمعية الفنون)

(كتاب إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء)

تأليف العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ألفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرب البعيد بأساليب جلييلة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمانه فرنك ونصف.

(كتب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

«عبد القادر قباني»